

النهاية في غريب الأثر

- { قرد } (ه) فيه [إيَّـاكُم والإقْرَادَ قالوا : يا رسول الله وما الإقْرَاد ؟ قال : الرجل يكون منكم أميراً أو عامِلاً فيأتيه المسكين والأرْمَلة فيقول لهم : مكانكم حتى أنظرَ في حوائجكم ويأتيه الشريفُ الغَنِيُّ فيُدْنِيهِ ويقول : عَجِّلُوا قضاء حاجته ويُتْرِك الآخَرُونَ مُقْرَدِينَ] يقال : أقْرَد الرجل إذا سَكَت ذُلًّا (روى الهروي عن ثعلب : [يقال : أخرد الرجل : إذا سكت حياءً . وأقرد : إذا سكت ذلاً]) وأصله أن يَقَعَ الغُرَاب على البعير فيلُقَط القِرْدان فيَقَرُّ وَيَسْكُن لما يَجِدُ من الراحة .
- (ه) ومنه حديث عائشة [كان لنا وَحْشٌ فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسْعَرَنَا قَفْزاً فإذا حضر مَجِيئُهُ أقْرَدَ] أي سَكَن وذَلَّ .
- (س) ومنه حديث ابن عباس [لم يَر بتَقْرِيد المَحْرَم البَعِيرَ بأساً] التَّقْرِيد : نَزْع القِرْدان من البَعِير وهم الطَّيِّبُوع الذي يَلْمُق بِجِسْمِهِ .
- ومنه حديثه الآخر [قال لِعَكْرَمَة وهو مُحْرَم : قُمْ فَقَرِّدْ هذا البعير فقال : إني مُحْرَم فقال : قمْ فانْخَرِهْ فَنَخَرِه فقال : كم تراك الآن قَتَلْتَ من قُرَادٍ وَحَمَانَةٍ] .
- (س) وفي حديث عمر [ذُرِّي الدَّقيق وأنا أَحَرُّ] (في الأصل واللسان : [أَحَرُّ كَلِك] والتصويب من : ا ومما سبق في (حرر) 1 / 365) لك لئلاَّ يَتَقَرَّدَ [أي لئلا يَرَكِب بعضُهُ بعضاً] .
- (ه) وفيه [أنه صَلَّى إلى بعيرٍ من المغنم فلما انْفَتَحَ تناول قَرْدَةً من وَبَر البعير] أي قِطْعَةً مما يُنْذَسَل منه وَجَمْعُهَا : قَرَدٌ بتحريك الراء فيهما وهو أَرْدَأُ ما يكون من الوَبَر والصوف وما تَمَّعَ منهما .
- (ه) وفيه [لَجَأُوا إلى قَرْدَدٍ] هو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تَمَّعُوا به . ويقال للأرض المُسْتَوِيَة أيضاً : قَرْدَدٌ .
- ومنه حديث قُسٍّ والجارود [قَطَعَت قَرْدَدًا] .
- وفيه ذِكْر [ذِي قَرَد] هو بفتح القاف والراء : ماءٌ على ليلتين من المدينة بينها وبين خَيْبَر .
- ومنه [غَزْوَةُ ذِي قَرَد] ويقال ذُو القَرَد